

التعليق على تفسير ابن سعدي (٤٠) سورة الكافرون + النصر

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا قنا
ولوالدينا وللحاضرين والمجتهدین وللمسلمین اجمعین. اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بسم الله - 00:00:00

الرحیم انا اعطیناک کوثر امس خدیت کوثر بعد ایه احسن الله الیک بسم الله الرحمن الرحیم قل يا ایها کافرون لا اعبد ما تعبدون
ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا - 00:00:20

انتم عابدون ما اعبد لكم دینکم ولی دین. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه اجمعين اما بعد فان هذه سورة الكافرون - 00:00:59

ومعنى الكافر الجاحد والكافر مبني على امرین اما الجحد واما التکذیب ثم فين قيل لماذا سمیت هذه
السورة باسم الكافرین نقول اما التسمیة فليسأل لماذا فيسأل العلماء قالوا ان الشیء یسمی السور. تسمی بادنی ملابسة -
00:01:24

فيها ذكر شيء مثل البقرة سمیت بقرة فيها ذیک البقرة لماذا ما سمعت مثلا باسم الكرسي لا لا یسائل لماذا ثم هل هذه الصور اسماؤها
توقيفیة ام اجتهادية بمعنى هل هي من النبي صلی الله علیه وسلم - 00:01:59

فليسنا تغيیرها ام اجتهاـد من الصحابة رضي الله عنـهم فالجواب فيها هذا وهذا فيه سور سماها النبي صلی الله علیه وسلم كسورـة
البقرة وال عمران وفيه سور سماها الصحابة رضي الله عنـهم - 00:02:23

من سورة الاسراء سورة غافر ولذلك قد تجد لـلسورة اکثر من اسم اکثر نساء الامر الثالث لماذا سمیت بـسورة الكافرـون؟ مع انه مضـاف
والكافرـون جمع مذكر سالم والمـعروف ان جمع مذكر سالم اذا اضـيف - 00:02:42

فـانه يجر. يـجر. يعني ماذا لم یـقال؟ لم یـقل سورة الكافرـين الجواب يـلا محمد هذا مجرور عـلـى الحـكاـية. احسـنت نـقـول هـذـي الحـكاـية
ومعنى الحـكاـية ان الكلـمة كلـها تـجـر ولا تـجـر عـلـى انـهـا عـلـى انـهـا جـمـع ذـكـر سـالـم لا عـلـى هـذـي الحـكاـية هـذـي - 00:03:05

ومن الحـكاـية ان يـسمـي رـجـل بـجمـلة اـسـمـية وـفـعـلـية مـثـل تـأـبـط شـرـا تـأـبـط هـذـا فـعـل وـفـاعـل مـفـعـول بـهـ لـكـنـ سـمـيـ الرـجـل تـأـبـط شـرـا
فتـقول جـاءـت اـبـط شـرـا رـأـيـه تـأـبـط شـرـا. مرـرـت بـتـأـبـط شـرـا. الحـكاـية - 00:03:32

واضح الامر الذي بـعـده ان هـذـهـ السـوـرةـ تـسـمـيـ سـوـرةـ الـاخـلـاـصـ كـسـوـرـةـ الصـمـدـ وـالـفـرـقـ بـيـنـهـاـ انـ سـوـرةـ الكـافـرـونـ لـلـاخـلـاـصـ العـلـمـيـ اـخـلـاـصـ
الـعـلـمـ وـسـوـرـةـ الصـمـدـ لـلـاخـلـاـصـ العـلـمـيـ العـلـمـيـ ايـ انـ تـلـكـ تـتـعـلـقـ بـالـعـقـيـدـةـ وـهـيـ تـتـعـلـقـ بـالـعـمـلـ - 00:03:56

وهـذـهـ لا اـعـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ عملـ وـتـلـكـ قـلـ هوـ اللهـ اـحـدـ اللهـ الصـمـدـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلدـ وـلـمـ يـكـنـ لـهـ كـفـواـ اـحـدـ الـامـرـ الذيـ بـعـدهـ انـ هـذـهـ السـوـرةـ
ثـبـتـتـ السـنـةـ بـقـرـاءـتـهـ فـيـ موـاضـعـ - 00:04:33

منـهـاـ فـيـ سـنـةـ الفـجـرـ وـهـذـاـ فـيـ صـحـیـحـ مـسـلـمـ وـمـنـهـاـ فـيـ سـنـةـ المـغـرـبـ وـهـذـاـ عـنـ اـبـنـ مـاجـةـ مـنـ سـنـدـ صـحـیـحـ وـمـنـهـاـ فـیـ اـهـ اـحـسـنـ رـكـعـتـیـ
الـطـوـافـ وـهـذـاـ فـیـ مـسـلـمـ وـمـنـهـاـ فـیـ الـوـترـ - 00:04:54

معـ سـبـحـ فـيـ الرـكـعـةـ الـاـوـلـیـ ثـمـ الـکـافـرـ الرـکـعـةـ الـثـانـیـةـ ثـمـ صـمـ فـیـ الرـکـعـةـ الـثـالـثـةـ اـذـ فـهـیـ سـوـرـةـ عـظـیـمـةـ مـعـتـنـیـ بـهـاـ فـیـ الشـرـعـ وـذـلـکـ لـانـهـاـ
تـدلـ عـلـیـ کـمـ الـاخـلـاـصـ. الـاخـلـاـصـ وـدـیـنـاـ مـبـنـیـ عـلـیـ الـاخـلـاـصـ وـالـمـاتـابـعـةـ - 00:05:22

فـلـهـاـ شـأـنـ عـظـیـمـ طـیـبـ وـاـمـاـ مـعـنـاهـاـ فـانـهـ اـخـتـلـفـ فـیـهـ وـفـیـهـ اـقـوـالـ وـاقـرـبـ الـاـقـوـالـ وـایـسـرـهـاـ قـوـلـانـ اـنـهـ مـکـرـرـةـ لـاـ عـبـدـ ماـ تـعـبـدـونـ نـعـبـونـ
تعـبـدـونـ وـلـنـ تعـبـدـ وـنـعـبـدـ وـلـنـ تعـاـمـلـ وـنـعـبـدـ نـفـسـهـاـ هـلـ هـیـ توـکـیدـ؟ـ نـقـولـ قـیـلـ بـذـلـکـ - 00:05:45

و اقرب الاقوال ايسرها قوله اول ان الجملة الاولى والثانية في الوقت الحاضر والثالث والرابعة في المستقبل كيف نقول تخاطب الكافرين بلسانك لسان الحال او المقال قل لا اعبد ما تعبدون الان ولا انت عابدون ما اعبد الان ما تعبدون ما اعبد الان وفي المستقبل كذلك - 00:06:14

لن تعبد ما تعبدون ولن تعبدون ما اعبد فان قيل كيف يكون هذا المعنى وقد ثبت ان كثيرا من الكفار يسلمون فكيف نقول الكافرون؟
00:06:48 لن تعبد كيف يستقيم المعنى مع هذا

فاجيب بانها في اناس معينين وناس معينة اذا المعنى الاول ما هو الجملة الاولى والثانية في الحاضر. والثالث والرابعة في المستقبل
00:07:08 طيب القول الثاني القول الثاني ان الجملة الاولى والثانية -

بالمعبود والثالثة والرابعة في العبادة كيف ذلك؟ اسمع. قوله تعالى لا اعبد ما تعبدون لانكم تعبدون الاصنام ولا انا عابد ما عبادتم ولا
00:07:32 انت عبد ما اعبد انا اعبد ربى -

ها القول الاول قصدي الجملة الاولى والثانية ها في المعبود انا اقول لهم لا اعبد ما تعبدون. لماذا يعبدون الاصنام كيف اعبدها انا طب
00:07:56 وهم ولا ان تعبد وانا ما اعبد -

لاني اعبد الله وانت تعبدون الاصنام. فان قيل ان المشركين يعبدون الله ايضا ولنا؟ ايه. اي والله يعبدون الله نقول هذه عبادة باطلة
00:08:16 لماذا نقول لان فيها الشرك واذا فيه شرك فما فيه عبادة -

واضح ولا؟ ولذلك يصح نفي الشيء اذا انتبهت صحته يصح ها؟ نفس. نفي الشي اذا انتفت صحته. ولذلك الرجل الذي صلى عند
00:08:41 النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد -

وجاه وسلم قال له ارجع ارجع لم تصل. ما صليت. الرجل صلى. مرة ثانية وثالثة وكل مرة نقول ما صليت وصلى نبغى صلاة ايش؟
00:08:59 باطلة. باطلة فصح نفيها مع انها موجودة لكن المراد نفي الصحة -

فيصح نفي الشيء اذا انتفت صحته. اذا الجملة الاولى والثانية في المعبود. طيب والثالثة والرابعة بالعبارة كيف المعنى؟ نقول ولا انا
00:09:19 عابد ما عبادتم اي لن اعبد عبادتكم لان عبادتكم

شرك ولا انت عابدون ما اعبد يعني لن تتبعدوا عبادي لانها توحيد. توحيد وانت شرك واضح ولا لا هذي ايسر الاقوال واوضحها مرة
00:09:43 ثانية القول الاول ها ان الجملة الاولى والثانية في الحاضر -

الثالثة والرابعة في المستقبل القول الثاني ان الجملة الاولى والثانية في المعبود. والثالث والرابعة في العبادة طيب وقوله سبحانه قل
00:10:09 قل يا ايها الكافرون من المخاطب؟ قل اول من المخاطب -

ورب العالمين سبحانه وتعالي مخاطب المتكلم القرآن كلام الله والمخاطب ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونحن تبع له فنحن
00:10:33 اتباعه كذلك نحن مخاطبون طيب فان قيل لماذا بعض السور وبعض الآيات -

تكون فيها قل قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون في سورة من الاعراف قل يا ايها الناس
00:11:02 اني رسول لكم جميعا -

يا رسول الله بلغ ما انزل اليك من ربك طيبليس النبي صلى الله عليه وسلم مأمورا بتبلیغ جميع الشرع وجميع القرآن في الجواب
00:11:18 بل لكن تخص بعض الآيات وبعض السور لمزيد عنایة -

نزيد عنایة طيب وقوله سبحانه قل يا ايها الكافرون هل نحن هل يجب علينا ان نقول هذا للكافرين نقول يجب نعم وجوبا لانه
00:11:36 امرنا بذلك والامر يقتضي الوجوب والالزام -

لكن القول قد يكون بلسان الحال وقد يكون بلسان المقال فعند المخاطب المحاجية نقول لا اعبد ما تعبدون قدام الكفار بيني وبينهم
00:12:00 كلام لا اعبد ما تعبدون ولا انت عباد واعبد -

ولا انا عباد ما عبادتم ولم تعبدون ما اعبد. اقول لهم هكذا صريحا فان لم يكن عندي كفار فاقول بلسان حالى يعني اقول لا اعبد
00:12:18 عبادتهم وهم عبد عبادتي ولم عابدون ربى وين عابد من اصنامهم -

بلسان ايش الحال ولذلك سميت هذه السورة سورة الاخلاص التبرأ من غير الله عز وجل طيب قوله سبحانه اخر شيء لكم دينكمولي دين خلص دينكم لكم لأنكم اردتموه ودافعتم عنه - 00:12:36

وانا ديني لي ادافع عن ديني واحفظ ديني واثبت على ديني وهكذا يجب علينا نثبت على ديننا والا نتزحزح عنه التوحيد لله عز وجمل ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

وجميع ما في ديننا نثبت عليه ولو كان صغيرا ولو كان من المستحبات هذا ديني افرح بديني اعتز بديني من عالمة ايماننا وصدق صدق اتباعنا لدیننا نبینا عليه الصلوة والسلام نتبع فيه كله - 00:13:19

نعم هناك اشياء اكبر من بعض مثلا ليست الصلوة او نقول ليس مثلا لبس الثوب باليمين كالصلوة ولا نحن مأموروون بان نتباين عند اللبس يعني من السنة اذا جيت تدخل ايديك هذي ايهم؟ يمين. تخريمي ثم اليسار. هذا دين وهذا دين الصلاة دين. هذا الصلاة مثل ذا - 00:13:43

شيء عظيم لكن مع هذا اعتز به جميعه ليه اتركه لكن ليس الاخال بالصلوة كالاخال بالصلوة كالاخال بالصلوة يسمى الدين اصولا وفروعها اصولا وفروعها وهذه التسمية عليها ملاحظة - 00:14:10

ان اريد بها ان الدين اصول وفروع يعني بعدها اعظم من بعض فلا بأس اريد بفروع ما يمكن الاستغناء عنه وتركه وما نبيه فهذا غير صحيح والعلماء الذين علماء انما يسمون اصول مفروعة بهذا بالاعتبار الاول - 00:14:33

ان بعض عظم بعض على انهم اصلا يقولون الاصول يعني العقيدة والفروع يعني العبادات عملية فيسمون العقيدة اصول اصلا ويسمون الصلاة والزكاة والصوم والحج والعاملة تسمونها فروع فروع ولا يريدون بذلك ان الفرع عادي اتركه لا - 00:14:52 وانما يقول هذا الاصل وهو الاساس ودفع عبادات ولا يقتضي هذا ان نقلل من شأن العبادات وذا المعاملات نقول كل ما في الدين فهو معظم ولذلك يقول الله عز وجل ذلك ومن يعظم شعائر الله فان من تقوى القلوب - 00:15:21

وشعائر الله دينه وذلك من يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه فتعظيم الدين امره كبير و شأنه كبير ولذلك ترى العمل القلبي اعظم من عمل الجوارح يعني كونك تعظم الشيء في قلبك اعظم من ان تعظم العمل. نعم العمل مطلوب - 00:15:40

ولا يقال يا اخي اهم شيء القلب انا قلبي نظيف قلنا لنظف قلبك نظفت اعمالك واضح ولا لا؟ وهذا نقول لو كان هنا لطلع هنا يعني اسمحوا لنا بعض الناس هي لحيته يحلقها. قال يا اخي اهم شيء الدين لو اهم شيء الدين القلب - 00:16:08

قلنا لو جا هنا طلع هنا وش اللي يخليك تحلق لحيتك اسمحوا لنا يا الربيع ها ما نقول من حلقة انت كافر ولا ان في نار جهنم ولا ولكن المقصر واضح جدا - 00:16:33

ونسأل الله يفتح عليهم ما صحيح هذا لكن لا يعني مع ان نقول اهم شيء القلب تكون ايضا نقول عمل مطلوب وقد يكون عند بعض الناس من عند تقصير ظاهر في الشكل - 00:16:49

عنه تعظيم باطل للشرع نعم فتجده امينا تجده صادقا تجده جادا تجد محبة للاخرين محبة للخير واضح ولا لا لكن الاكميل ان يجتمع الباطن والظاهر هذا المطلوب ولا لا يلا محمد اقرأ - 00:17:09

بسم الله الرحمن الرحيم. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما اعبد انا عابد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين. قال ابن سعدي رحمه الله - 00:17:37

اي قل للكافرين معلنا ومصرحا لا اعبد ما تعبدون. اي تبرأ مما كانوا يعبدون من دون الله ظاهرا وباطنا قوله ولا انت عابدون ما اعبد لعدم اخلاصكم لله في عبادته. فعبادتكم له المفترضة بالشرك - 00:17:57

لا تسمى عبادة ثم كرر ذلك ليدل الاول على عدم على عدم وجود الفعل والثاني على ان ذلك قد صار وصفا لازما. ولهذا ميز بين الفريقين وفصل بين الطائفتين فقال لكم دينكمولي دين - 00:18:21

كما قال تعالى قل كل يعمل على شاكته وقال انت بريئون مما اعمل وانا بريئ مما بعدها بكم قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس - 00:18:41

يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا هذى سورة النصر ومعنى النصر الغلبة على الاعداء الغلبة
الاعداء وهذى السورة سوف يأتينا كلام الشيخ بن سعد رحمه الله ان فيها بشارة - 00:19:06

واما واصارة بشارة بالفتح وبانتصار الاسلام وبامتداد الدين وبغلبة الكفار واما بالتسبيح والاستغفار واصارة الى اكمال الدين والى
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم طيب قوله سبحانه اذا جاء نصر الله والفتح - 00:19:33

اذا هذى شرطية والشرط لا بد له من جواب فاين الجواب سبج اين الجواب؟ فسب لا فسبح اذا جاء كذلك فسبح مثلا اذا جاء محمد
فاكرمه اذا تفوق الطالب فاعطيه جائزة - 00:20:04

هنا اسمي الجواب الشرط طيب قوله سبحانه اذا جاء نصر الله فيه ان النصر انما يكون من الله. من الله فلا اعتماد على الجيش ولا
القوة ولا الحنكة ولا على السلاح - 00:20:27

مع ان هذا مطلوب مطلوب تسليح الجيش والقوة والاعداد لكن مع هذا في النصر من الله. وكم من الجيوش اعدادها كبيرة وعتادها
عظيم وتنهزم نعم لان نصر من الله لكن ليس معنى هذا ان يقوم المسلمين فيقاتلون الكفار بسكاكين المطبخ - 00:20:48
وهم بالطائرات والمدافع والنصر من عند الله جيب السكين لا قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. وهذا النبي صلى الله
عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم كانوا يؤدون العدة - 00:21:19

على ان المخاطب بالاعداد انتبهوا باعداد الجيش والتسلح والقوة هم ولهم الامر هو المخاطب فلا يقول الشاب يلا الله يجزاك
الله خير اعطونا الرشاشات اعطونا ها اار بي جي - 00:21:33

وين بتروح طال عمرك فتنقاتل انت من الخوارج اذا قلت من الفئة الباغية لكن كلام الا علم العموم طيب وقوله سبحانه والفتح الفتح
يعني دخول البلاد التي لم تفتح قبل والمراد هنا فتح مكة - 00:21:55

فتح مكة طيب سورة الفتح انا فتحنا لك فتحنا مبينا. اي فتح هو؟ اليس فتح مكة؟ نعم. قل لا. بل هذا صلح الحديبية بي صلح صلح
الحديبية لانه صار فتحا - 00:22:18

ومن وما اجمل ان تراجع تفسير ابن كثير في هذه المسألة لان هذى السورة سورة الفتح فيها قصص واثياء عجائب ومن كثير ذكرها
طيب قال سبحانه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:22:37

اي رأيت ايها النبي الناس يعني اللي كانوا غير مسلمين يسلمون وقد حصل هذا باعداد عظيمة قد كانت العرب تنتظر مكة وما يصير
لأهلها فيقولون انتظروا فان ظهر على قومه محمد ظهر على قومه - 00:22:55

دخلنا معهم وانقلبوا كفيナهم قال العلماء كانت العرب تتلهم فتح مكة ومعنى تتلهم يعني تنتظر وتشوف تتربص ولذلك لما فتحت مكة
انشغل النبي صلى الله عليه وسلم حتى عن الحج - 00:23:18

نعم ولذلك الحج ترى فرض في السنة التاسعة وما استطاع النبي صلى من اسباب عدم حجه لكثرة الوفود والوفود اذا جاؤوا
يريدون رأس الناس يريدون الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:39

وما فيه مثل وسائل التواصل يا الرابع ترى النبي حاجة خلوكم قاعدين لا جاوب فالنبي عليه الصلاة والسلام انشغل بهم وايضا من
أسباب انه ترك الحج في السنة التاسعة لانه كان يحج - 00:23:56

مشرون والعراة. عراة قد يسوع حج عراة وراهي العراة جاء من غير اهل مكة جاء بدون ثوب. الا اذا اعطوه احد من اهل مكة ثوبا
عموما ليس هذا الكلام فيها - 00:24:13

طيب قال سبحانه فسبح بحمد ربك واستغفره سبج بحمد ربك واستغفر ثلاث اشياء تسبيح حمد استغفار فما الفرق بينها نقول
التسبيح معناه التنزيه اي نزه ربك عما لا يليق به - 00:24:28

بحمد ربك اي قارنا ذلك بالحمد فتجمع بين التسبيح وبين الحمد ومعنى الحمد وصف الله بالكمالات وصف الله بالكمالات والصفات
العظيمة فسبح بحمد ربك. واما الاستغفار فهو طلب مغفرة الذنوب - 00:24:51

ومغفرة سترا الذنب والتجاوز عنه المغفرة ما هي هاه ستر الذنب والتجاوز عنه قال العلماء مأخذة من المغفر والمغفر ما يوجد ما

يوضع الموقات على رأسه فهو يفيد الستر والواقية - [00:25:17](#)

هذا الستر والتجاوز عنه. فهو يستر الرأس ويقيه الظرب طيب واستغفره انه كان توابا هذه الجملة فيها الثناء على الله وفيها التعليل
الثناء الله بأنه تواب والتوب اسم لله وصفة لله - [00:25:41](#)

فاسم التوب سبحانه ومن صفتة ان يتوب على من تاب سبحانه وتعالى انه كان توابا والتوب تفيض الكثرة فمهما كثر التائبون الله
يغفر لهم. ومهمما كثرت ذنوب الانسان فالله يغفر له - [00:26:06](#)

لكن متى اذا تاب واهم شروط التوبة ثلاثة الاخلاص الاقلاع عن الذنب العزم على عدم العودة هذا يمجر التوبة. ان تكون توبتك لله لا
للناس او لانك خطبت من ناس - [00:26:26](#)

وخفت انهم ما يزوجونك لانك تدخن قل تبت الى الله من الدخان واعلنت الشباب كان الحمد لله بس اقلعت عن الدخان ليه؟ لان
بيخطب في بيشبع الناس انه خاص ندخن يعني يؤخذ في القبول فما تاب للناس - [00:26:53](#)

او تاب علشان يحطون امام مسجد ها؟ جماعة يوقعون معه هذا موب لله وهذا سرعان ما ينتكس نسأل الله العافية ينتكس وينكشف
ويبغض لكن المخلص هذا يثبت ويحب الثاني ان يقلع عن الذنب - [00:27:16](#)

لان اعلان الاستغفار مع البقاء على الذنب هذا نوع ها؟ ها لا وش نقول فيه؟ الذي يقول انا تبت وبافي على الذنب. تصوير اه يا جماعة
استكبار يعني لا هذا استخفاف - [00:27:44](#)

وقد يكون استهزاء نعم لو واحد يدخل استغفر الله من الدخان نقول نعوذ بالله منك ومن شكلك والله ان بقائك على تدخينك خير من
فعلك هذا من هذا ايش؟ استغفار. استخفاف - [00:28:12](#)

وسخرية ان يسمع الاغاني استغفر الله ويسمع الاغاني هذا هذا قبيح واضح ولا ولذلك يجب ان تقلع عن الذنب طيب الثالث
العزم عدم العودة اذا هذى اهم شروط التوبة وش هي - [00:28:33](#)

الاخلاص. الاخلاص الاقلاع عن الذنب ها؟ العزم على عدم العودة ومن فعل ذلك فليبشر باعظم توبة واعظم قبول فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات طيب فسبح بحمد ربك واستغفر انه كان توبا - [00:28:59](#)

طيب ثبت في الاحاديث الصحيحة يعني هذى ليس من تفسير السورة لكنه من فوائد التي ذكرت فيها ان عمر رضي الله عنه كان
يدخل ابن عباس رضي الله عنهم في مجلس - [00:29:24](#)

الشيخوخ الكبار فكان بعظامهم اخذ في نفسه وقال كيف تدخل هذا الشاب واولاده لا يدخلهم عمر ابن عباس في عهد عمر لما توفي اه
النبي عليه الصلاة والسلام كان عمر ابن عباس على اعلى تقدير خمسة عشر سنة - [00:29:40](#)

طيب ثم خلافة ابا بكر سنتين وخلافة عمر عشر. عشر سنين فعلى اعلى تقدير عمر ابن عباس كان سبعة وعشرين. سبعة
وعشرين سنة يعني يعتبر من الشباب والمجلس عمر فيه الشيخوخ الكبار خمسين سنة ستين سنة - [00:30:03](#)

ولهم ابناء كبار فكان عمر يدخل ابن عباس في هذا المجلس فكان بعظامهم اخذه في نفسه فقال ابن عباس حيث علمتم عالم علم
ترجمون القرآن ثم جمعهم فسألهم عن السورة هذى - [00:30:22](#)

قال ابن عباس ومارأيت الا ان عمر اراد ان يظهر يعني علمي فقال لهم ما تقولون في هذه السورة فقالوا قولوا صحيحا لكن ليس في
غور قوله صحيح قالوا ان الله عز وجل بشر نبيه صلى الله عليه وسلم بفتح مكة - [00:30:45](#)

وامره ان يسبح ويستغفر ويحمد قال ما تقول ابن عباس فقال ان الله نعى لنبيه نفسه لانك سوف تموت يعني قال هنا وده هنا قال
اعلم منه الا ما تعلم ان ما قلت هذا - [00:31:10](#)

هذا اشاره الى موت النبي صلى الله عليه وسلم لماذا نقول لان رسالته لتبلیغ الدين وقد تم وقد تم الفتح بفتح مكة. مكة ام القرآن
ثم الاشياء العظيمة تختتم بالاستغفار - [00:31:37](#)

واستغفره فقال هذا اخر عمرك فاستعد للموت ولذلك لم يبق النبي صلى الله عليه وسلم بعد فاتح مكة الا سنتين ثم مات عليه الصلاة
والسلام نعم بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:31:58](#)

سبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. قال العالمة ابن سعدي رحمه الله في هذه السورة الكريمة بشارة وامر لرسوله عند حصولها
واشارة وتبييه على ما يترتب على ذلك. فالبشرارة هي البشرارة بنصر - 00:32:25

لرسوله وفتحه مكة ودخول الناس في دين الله افواجا بحيث يكون كثير منهم من اهله وانصاره بعد ان كانوا من اعدائه وقد وقع هذا
المبشر به. واما الامر بعد حصول النصر والفتح. فامر الله - 00:32:45

له ان يشكر ربه. سبحان الله. قوله رحمه الله بحيث يكون كثير منهم من اهله وانصار بعد ان كانوا هذا عجائب من اشهر العالمين من
عمر. عمر عمر رضي الله عنه كان في الجاهلية ترى كان شجاعا مقداما ذا بطش - 00:33:05

بطش كان الناس يخافون منه ثم انقلب الحال حتى صار نصر الاسلام يقول الشاعر وصرت لها بفضل ربك حصن من الردير وقد يوجد
من الناس اليوم من هو ورأس في الشر ثم ينقلب رأسا في الخير. في الخير - 00:33:30

يوجد استقام طلب العلم وتعلم الداعية يعني بعض الناس فيه خير يحب الخير لكن ما عنده القدرة الذاتية ما عنده قدرة ذاتية فيأتي
هذا الذي عنده قدرة ذاتية لكن ما عنده دين ولا علم - 00:33:56

في تعلم فيزداد ينقلب الحال به عنده شجاعة اقدام ما يخاف ولا يهاب يعني عندنا مثل يعرفه هل نجد يقول لها فلان ما يقول
كم هم ايش معنى ذا يا محمد - 00:34:19

يعني ما يسأل عن عددهم هو مقدم مقدم ايه واحد ولا عشرة في اعداء ما يقولون فيه بس يروح لهم يروح لهم واش واش على ما
يفسون به الموت؟ بس يا رجال بس موت توكلنا على الله - 00:34:42

ما هي ميت ميت لكن يموت في سبيل الله المقصود من الناس من فيه خير يعني اقصد اه قبل هذا فيه خير لكن ما عنده قوة ما عنده
هذا اللي اعطاه ايه. يقول بركة - 00:35:01

قد يكون هذا يبقى في التأليف يبقى في البحث يعني لكن من الناس من عنده اقدام تجده في الخطابة الكلمات في
انكار المنكر في الخير فيذهب الى اماكن يدعوهم يأتي الى اماكن شبابية - 00:35:16

يدخل عليهم ما علي منهم يعني بعض الناس وده يدعوه لكن عنده خوف خاف يردوني خاف يقولون وش دخلك؟ يعني اسم الله عليك
الله لا لا والله وقف خاف يقول وش دخلك - 00:35:37

ما لك شغل يا اخي ما عليك مني خاف يقول ما عليك مني طيب وخير اللي عندي شجاعة لو سمحت واصبر اصبر عاد يكلمك واضح
ولا لا فهناك اناس هكذا - 00:35:54

يعني اسمحوا لنا بالمثال اللي بيع المخدرات ذا هذا من النوع اللي يقول كمهم هذى اذا هدى الله عز وجل ايش بيسوي ذا هذا
بيخاف؟ الله ما يخاف ذا فمثل هؤلاء اذا الله جابهم صاروا نصرة للدين - 00:36:12

تجده يخطب يتكلم يتعلم ايضا يسأل يناقش في العلم ان المناقشة في العلم بادب هذا المطلوب الله المستعان. اقرأ احسن الله اليك
ياشيخ. قال ابن سعدي رحمه الله فامر الله رسوله ان يشكر ربه على ذلك. ويسبح بحمده ويستغفره - 00:36:34

اما الاشارة فان ذلك فان في ذلك اشارتين. اشارة لان يستمر النصر لهذا الدين. لان يستمر النصر لهذا الدين ويزداد عند حصول
التسبيح بحمد الله واستغفاره من رسوله صلى الله عليه وسلم. فان هذا من الشكر - 00:37:01

الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقد وجد ذلك في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم في هذه الامة لم نصر الله مستمرا حتى وصل
الاسلام الى ما لم يصل اليه دين من الاديان. ودخل فيه ما لم يدخل في غيره - 00:37:21

حتى حدث من الامة في من مخالفة امر الله ما حدث. فابتلاهم الله بتفرق الكلمة وتشتت الامر حصل ما حصل ومع هذا فلهذه الامة
وهذا الدين من رحمة الله ولطفه ما لا يخطر بالبال او يدور في الخيال - 00:37:41

اما الاشارة الثانية. الله اكبر. حتى مع الحال هذا وهذا الان يعني في كثير من بلاد المسلمين الان تفتت وتناحر ومشاكل وبل ومع
ذلك هم اضعاف خيرية من الكفار عندهم يسمون حقوق انسان وما ادري وحقوق انسان على كيفهم. حقوق الانسان على كيفهم -
00:38:01

حرب اوكرانيا كشفت يعني عرتهم مع انهم معروفين لكن عرتهم تعرية تامة سبحان الله العظيم فيعني المسلم مع ما فيه من الضعف خير من الكافر ولا عبد مؤمن خير المشرك ولو اعجبكم - 00:38:23

نعم واما الاشارة الثانية فهي الاشارة الى ان اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرب ودни ووجه ذلك ان عمره امر فاضل اقسم الله به وقد و قد عهد ان الامور الفاضلة تختتم بالاستغفار كالصلوة والحج وغير ذلك - 00:38:42

فامر الله لرسوله بالحمد والاستغفار في هذه الحال اشارة الى ان اجله قد انتهى فليستعد ويتهيأ لقاء ربه ويختتم عمره بأفضل ما يجده صلوات الله وسلامه عليه. فكان صلى الله عليه وسلم يتأنى القرآن - 00:39:03

ويقول ذلك في صلاته يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي احسنت طيب انا ودي ابنه على الامر انه الى ان اه مخدرات اللي يبيعونه وما اشييه ذلك نقول لا هذا مدحت لك انك تقدم بل هذا قد استولى عليك الشيطان - 00:39:23

وان ذهب في مذلة فارفع نفسك وهكذا بعض الشاب اللي عنده تقليعات يمشي في الشارع ما عليه من احد نقول عندك صفة جميلة لكنها في غير محلها انت زهرة لكنها في في صندوق القمامنة فارفع نفسك. اذا الله عز وجل فتح عليه بالهدایة وطلب العلم والاقبال على الخير - 00:39:50

غير ينفع الله عز وجل به. وكم من الناس كذلك تجده في الشر ثم الله يهديه فيكون خيرا لنفسه ولأهلها ولجماعته ولبيته ولمن حوله. فاسأل الله عز وجل ان يهديهم جميعا - 00:40:14

قلوبهم قولوا امين. امين نعم. احسن الله اليك. يقول شيخنا ما هي الكتب التي ينبغي ان يتدارسها الرجل مع اهله؟ وهل تتصحون الزوج بان يقيم حلقات او اسبوعية وهل يلزمهم بالحفظ - 00:40:31

والله يا ليت يا ليت هذا اذا تمكنا من الزام اهله هذا زان بالخير ان زام بالخير ومن يعني قريت تغريدة قريب لكنها ايضا قد سمعتها قبل يعني بعض النساء تقول وبعض الرجال يقول لن الزم بنتي بالحجاب - 00:40:50

ما الزهاها ايها اللي تحتها لكن تنزل بالمدرسة بالدراسة تنزل باكل العلاج تلزمها بيتفطى من البرد يعني سبحان الله الحجاب والدين ما تلزمهم به وتلزمهم بامور الدنيا جيد جدا - 00:41:16

وفيه كتاب جيد للشيخ بكر ابو بكر الجزائري اسمه ها احسنت منهاج المسلم جيد الكتاب هذا مجلد لكنه بلغة سهلة ذكر فيه العقيدة والعبادات والاخلاق والمعاملات جيد جدا فلو اهل البيت تدارسوه هذا رائع - 00:41:36

ممتأز جزاك الله خير. يقول معاذ احسن الله اليك هل وقت النوم من المواقع التي ورد فيها قراءة سورة الكافرون اعرف دليلا في ذلك يقول سمعنا من طلبة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في برنامج يستضيف طلبة الشيخ بن الشیخ محمد الشرافي حفظه الله يعتبر - 00:42:04

محامي عن الطلبة فهل ممكن تذكر موقفا يستفاد منه هذا يمدحوني يا رجال ما عليك منهم لا تصدق يعني بحكم كبر سني وان عندي جراء على الشيخ شوي شيخنا رحمه الله - 00:42:33

دحين يزعل فكتت يعني ادافع عنه شوي والله ما اذكر هم بكثرة يا رجال مررت بمحل بس قالوا انه محامي. ها؟ العماني عمال اللي دخل العماني هذا الشيخ يقولون مذهب وانتم - 00:42:53

ايها ذكرها واحد في ما ادرى انا شبيب وامسح الماضي عشان اذكر الحين اسمائكم احسن الله اليك. يقول هل يمتنع الشخص من تطبيق المسجد بالعود او البخور وقت الصلوات التي في اثناء الصيام - 00:43:16

لا لا اعلموا ان الطيب الطيب والبخور ما يأثر الصوم الا اذا باشر مباشره ان قلنا اكثر من مرة لو اجاب يعني بالمدخل وتنشقه هكذا وهذا اللي يأثر اما طيب المسجد وجته الريحة ما في اشكال - 00:43:37

ولا بعد قلنا لا تمشي في الحدائق اللي فيها زهور والubar اذا طلعت لا لا تقرب الاشكال في هذا او هذا البخاخ ذا طيب يحطه عند فمه محمد طيب المسجد طيب الغرفة ما في اشكال - 00:43:56

يقول ما معنى انه كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين يعني بمنات الآيات يعني في الركعة واحد بمئة آية اللي جعل الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يقولون صلوا التراويح بالمؤمنين - 00:44:14

نعم. يقول يا شيخ حبذا تزيل عنا هذا الاشكال. هل تعني السورة عدم دعوة الكفار وجهادهم وانما ترك عبادتهم بدون دعوتها لا بل جهادهم قتالهم واجب على ولی الامر عند الاستطاعة لابد من شرطين - 00:44:34

المعني بذلك ولی الامر ثم عند القدرة ولة الامر الحكام يعرفون يعني ما وقتنا الحاضر الان لو اعلنوا الجهاز ايش يتصير يعقل بعض الناس يقول ان تتصروا ينصركم ويثبتت اقدامكم - 00:44:55

قلنا والنبي عليه الصلاة والسلام في مكة هل قاتل؟ تلطى عشر سنة هل قاتل؟ ترى مع عمر وابو بكر الصديق وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد قاحلة اسود منها ما قاتل. كانوا مستضعفين - 00:45:12

ان لا احد يطالب الحكام بالقتال الان يا الله يا الله يستر بس ثم هذا الامر اذا لا يجب على عامه الناس ولا يجوز ان يتداولوه. يتكلمون فيه يعني الان لو مثلا - 00:45:26

اعطيكم مثال اه عزيمة عزيمة في عند البيت عزيمة واحد من الطيوف جاء الى جماعة الرجل الحي فهل يحق الشباب عيال الرجال يتكلمون في هذا الموضوع ذا نعزم ما نعزم نقول يا اخي الكريم المعنى بالعزيمة ابوك مو بانت - 00:45:43

انت خلك على كرامتك وعلى شحم واسكت اما ليش نسوبي ما عزم؟ متى نعزم؟ متى كل واحد له امر يعنيه. ولذا قال عليه الصلاة والسلام من حسن اسلامنا تركه ما لا ما لا يعنيه. ثم تداول هذا الامر في - 00:46:05

المجالس في التويتر هذا مما ينزل منزلة ولی الامر فكانه قصر غير مناسب يعني جانب ولی الامر حتى لو كان مقصرا يجب ان يحترم نعم احسن الله اليك يقول من صلى التراويح ثم في صلاة القيام لم يدرك الا الشفع والوتر مع نفس الامام. فهل نال الاجر الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:23

كيف ينال وقد ترك كل الصلاة الا القليل نعم لو كان معتادا يعني طول ايام رمضان يصلی لكن حصل له عارض. ليس باختياره حتى النوم لو انه نام يعني انسدح كذا ثم اخذ النومة - 00:46:49

هذا معذور عما يروح يلعب او يقضي اشغاله باختياره. ثم يدرك اخر الصلاة يقول ان قيام الليل وعلى خير لكن لا نقول يترب عليه الاجر التام يقول اذا احتاج المصلي في صلاة القيام لمendiil او في صلاة التراويح فركع لاخذه من دولاب المصاحف الذي امامه ثم رجع - 00:47:05

هل صلاتي صحيحة؟ تصح تصح لكنه ينبغي للانسان ان يتوقى مثل هذا يقول ما حكم ما يفعله بعض الائمة بان يخصصوا ختمة القرآن في صلاة القيام في احدى الليالي الوتيرية خصوصا ليلة سبعة وعشرين - 00:47:30

ما ينكر ما ينكر لانه جاء بعض السلف ان عند كل ختمة دعوة مستجابة. جعل البخاري رحمة الله لكن ما في دين من السنة. لكن لا يقال هذى ختمة وفيها دعاء تخيس دعاء معين. لكن لو اطال - 00:47:48

دعاء ما في بأس اما دعاء ختمة تحتاج الى دليل وبعده واحد يسأل يعني في نفسه هو يقول اتحرى بختم القرآن في الليالي الوتيرية هل لهذا العمل فضل الله اعلم لكن ما ينكر ما نقول فعلت منكرا لكن هل نحت الناس على ذلك - 00:48:11

يحتاج الى دليل. يقول هل سورة الاخلاص والكافرون جمعت انواع التوحيد نعم يقول ذكرت يا شيخنا ان الاستغفار لا ينفع مع الاصرار على المعصية. وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهم - 00:48:30

وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون انها نزلت في المشركين في التلبية يقولون لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك ثم يقولون غفرانك غفرانك الله اعلم يقول هل من شروط التوبة الندم على الذنب؟ وهل من لازم الندم ان كان شرطا؟ البكاء - 00:48:48

لا البكاء ليس شرطا لكن الندم مطلوب انا ما ذكرت هذا انت قلت اهم ثلاثة. ايه لا ترى الندم ايضا مهم لكن ذيك اهم احسن الله اليك يقول هل للندم ضابط معين؟ ولا في القلب؟ الحزن في القلب يحزن وياسف في نفسه - 00:49:11

يقول هل من صلى صلاة التراويح كاملة وصلى التهجد كاملة في كل العشر اصاب ليلة القدر؟ نعم لكن ما نقول مبروك يا فلان انت

صمت ليلة القدر ما ندري قدك ما قبلت - 00:49:34

لكن انسان يتحرى الخير يعني يتوقى الشر ويتحرى الخير يستبشر نعم يا شيخ الغيبة اما اذا لم تبلغ من اغتاب فنام ومن اذا بلغته
فلا بد ان يتخلله اذا امكن يقول من ادركه الافطار وهو على جنابة هل يعيid اليوم - 00:49:47

افطار رمضان لا كيف يكون على جنابة؟ بعد العصر يعني يمكن يحترف العصر. اذا كان نام بعد العصر هذا يمكن اما اذا
كان بعد الظهر او الصباح وبباقي ما صلى الظهر والعاصر هذى كارثة ذى - 00:50:28

لكن فلنفرض انه نام بعد العصر واحتلم نقول صومه صحيح يقول هل صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى الفريضة في
جماعه له اجر حجه لا اعلم ذلك لكن الذي جاء ان من صلى الفجر في جماعه - 00:50:44

ثم جلس يذكر الله في مصلاه حتى طلوع الشمس ثم ترتفع ثم صلي ركعتين فانها اجر حجه و عمرة تامة تامة هكذا ثلاث مرات
وهذا الحديث مختلف فيه والشيخ بن باز رحمه الله والشيخ الالباني رحمه الله يحسنهونه لغيره. حسنا لغيره - 00:51:04

احسن الله اليك يقول اختتم القرآن في الايام الوتيرة واكثر من الدعاء في هذه الايام. يعني الايام الاخرى هل افضل اكثرا تلاوة من
مكث الدعاء اجمع بينهم ما في منافاة الوقت طويلا تقدّر تدعوا تختتم - 00:51:24

يقول عندما ذكر الله عز وجل النصر امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالتسبيح والاستغفار. هل في هاتين الكلمتين سر للقوه سبج بحمد
ربك سل القوه يتقوى الانسان اذا قالها الله اعلم لكن اخشى ان بعض الناس الان - 00:51:44

من يتكلمون مثل هالدقائق تذكرونها وبعض الناس حقيقة عنده انحراف انحراف عظيم ثم يأتي مثل هذه الامور فيفتن الناس بعض
الاسماء بعض الناس اشتهر حتى اتبعه بمئات الالاف ويأتي مثل هاي الدقائق - 00:52:08

لكن الحمد لله قيظ الله من يرد عليهم اناسا فتنوا الناس كان اناس يوتيوبر وعندهم اه محطات تجده في رسم وايات ويربط بين هذا
وبين هذا عنده ذكاء لكن يعني هيئته ما تدل على ان صاحب علم ولا صاحب حتى استقامه - 00:52:29

ثم يتكلم ففتنه كثيرا من النص مثل هذا نقول اين الدليل يقول هل يجب علي ختم القرآن كاملا لا لا يجوز يرحمك الله لكن اخشى ان
الاخ هذا يعني يريد ان ينفك من يبحث على القرآن - 00:52:52

لكن تجده تختتم اللعبة ولا لا بالساعات اجلس عليها هذا الجوال ثم تقول القرآن ما هو بواجب مو بواجب لكن هل انت مشغول بشيء
زين او حتى مباح مشغول مثلا في الدوام في دراسة في مزرعة في غنم في تجارة ما يخالف. اما بلهو ولغو وربما معاصي ثم تخيل
القرآن - 00:53:19

واضح هذا يقول يا شيخ يستدل بان التسبيح يزيد القوه في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة. والاستغفار ان الله عز
وجل قال يزيدكم قوه الى الله اعلم - 00:53:44

يقول يا شيخ اذا اذنب شخص واستغفر لكتنه لم يندم هل استغفاره صحيح ايه افلاشك ان الاكميل ان يندم. احسن الله اخر سؤال
يقول ما معنى كلمة الشيخ نحسنه لغيره - 00:54:02

يحسن الغير هذه الدرجة من درجات الحديث صحيح صحيح لذاته ثم صبح لغيره ثم حسن لذاته ثم حسن لغيره ثم ضعيف
وهذه الدرجات في القوه عند اهل الحديث وقالوا الحديث الضعيف - 00:54:20

الذى ضعفه ليس شديدا اذا كثرت طرقه يصير حسنا لغيره. يعني لا لذاته وانما بغيره اذا يجتمع احاديث ضعيفه ضعفها ليس شديدا
تقوه نداء الحسن. هذا معنى لغيره جزاكم الله خير - 00:54:38

- 00:54:57